فيما احتجوا به قديما وقامت الدلالة على خطاء قولهم وصحة غيره
وجب تركه والمصير الى ما صح وها نحن ناخذ في النقل فيها ان شاء
الله تعالى فمن ذلك قوله تعالى لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر وقوله واستغفر لذنبك
وللمؤمنين والمؤمنات وقوله ووضعنا عنك وزرك الذي انقض
ظهرك وقوله عفا الله عنك لم اذنت لهم وقوله لولا كتاب من الله
سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم وقوله عبس وتولى ان جاءه
الاعمى الاية وما فقن من قصص غيره من الانبياء كقوله وعصى
آدم ربه فغوى وقوله فلما آتيهما صالحا جعلا له شركاء الاية وقوله
عنه ربنا ظلمنا انفسنا الاية وقوله عن يونس سبحانك اني كنت
من الظالمين وما ذكر فتنة وقتنة داود انما فتناه فاستغفر ربه
وخر راكعا واناب الى قوله مآب وقوله ولقد همت به وهم بها
وما فقن من فتنته مع احوته وقوله عن موسى فوكزه موسى فقضى
عليه قال هذا من عمل الشيطان وقول النبي صلى الله عليه وسلم
في دعائه اغفر لي ما قدمت واخرت واسررت واعلنت ونحوه
من ادعيته عليه السلام وذكر الانبياء في الموقف ذنوبهم في حديث
الشفاعة وقوله انه ليغان قلبي فاستغفر الله وفي حديث ابي
هريرة رضي الله عنه اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر
من سبعين مرة وقوله تعالى عن نوح والا تغفر لي الاية وقد كان
قال الله له ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون وقال
عن ابراهيم والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين وقوله عن
موسى تبت اليك وقوله ولقد فتنا سليمان الى ما اشبه هذه
الظواهر فاما احتجاجهم بقوله ليغفر لك الله ما تقدم

عن ذنبك

من ذنبك وما تاخر فهذا قد اختلف فيه المفسرون فقيل المراد
ما كان قبل النبوة وبعدها وقيل المراد ما وقع لك من ذنب
وما لم يقع اعلمه انه مغفور له وقيل ما كان قبل النبوة والمتاخر
عصمتك بعدها حكاه احمد بن نصر وقيل المراد بذلك امته
عليه السلام وقيل المراد ما كان عن سهو وغفلة وتاويل حكاه
الطبري رحمه الله واختاره القشيري وقيل ما تقدم لابيك آدم
وما تاخر من ذنوب امتك حكاه السمرقندي والنسلي عن ابن
عطاء وبمثله والذي قبله يتاول قوله واستغفر لذنبك
وللمؤمنين والمؤمنات قال مكي مخاطبة النبي صلى الله عليه
وسلم ههنا هي مخاطبة لامته وقيل ان النبي صلى الله عليه
وسلم لما امر ان يقول وما ادري ما يفعل بي ولا بكم سر
بذلك الكفار فانزل الله تعالى ليغفر لك ما تقدم من ذنبك
وما تاخر الاية وبمال المؤمنين في الاية الاخرى بعدها قاله
ابن عباس رضي الله عنهما فمقصد الاية انك مغفور لك
غير مواخذ بذنب ان لو كان قال بعضهم المغفرة ها هنا تبرية
من العيوب وقوله ووضعنا عنك وزرك الذي انقض
ظهرك فقيل ما سلف من ذنبك قبل النبوة وهو قول
ابن زيد والحسن ومعنى قول قتادة وقيل معناه انه حفظ
قبل نبوته منها وعصمه ولولا ذلك لانقلت ظهره حكى
معناه السمرقندي وقيل المراد بذلك ما انقل ظهره من اعباء
الرسالة حتى بلغها حكاه الماوردي والنسلي وقيل حططنا
عنك ثقل ايام الجاهلية حكاه مكي وقيل ثقله شغل
سرك وحيرتك وطلب شريعتك حتى شرعنا ذلك لك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)